فصار الانام به سادة وسدتهم بالذي يفضل

فصار الناس كلهم سادة بما اخذوا من الوقار و يفضل لك منه ما تصير به سيد الناس يصف رزانة حلمه وكثرة وقاره وانه لو فرق منه الكثير لبقي له ما يسود به الناس

رات لون نورك في لونها كلون الغزالة لا يغسل

يقول صارت الخيمة بما اتصل بلونها من لون نورك كالغزالة التي لا يفارق ضوءها ذاتي نورها واراد بقوله لا يغسل ان ذلك النور لا يزول عنها ولا يفارقها والمعنى ان الخيمة اكتسبت من نورك ما صارت به معادية للشمس التي لا يزول نورها ❁

وان لها شرفا باذخا وان الخيام بها تخجل

ورات ان لها شرفا عظيما اذ اسكنتها وسائر الخيام تخجل منها اذ لم تبلغ محلها

فلا تنكرن لها صرعة فمن فرح النفس ما يقتل

اي ان سقطت الخيمة لا يكون ذلك نكرا لانها فرحت غاية الفرح والفرح قد يقتل ❁ اذا بلغ الغاية فكيف لا تصرع ❁

ولو بلغ الناس ما بلغت لخانتهم حولك الارجل

اي لو بلغوا ما بلغها من القرب منك لخانتهم الارجل ولم تحملهم هيبتك كما خانتها

ولما امرت بتطنيبها اشيع بانك لا ترحل

لما امرت بتطنيب الخيمة اي بمد اطنابها اشيع الخبر في الناس بانك لست راحلا الغزو

فما اعتمد الله تقويضها ولكن اشار بما تفعل

معنى الاعتماد القصد والتقويض قلع الخيمة يقول لم يقصد الله قلع الخيمة ولكن كان ذلك اشارة بما تفعله من الارتحال والتوجه للغزو وان الامر ليس على ما يقول الناس وجعل سقوط الخيمة كالاشارة الى ما يفعله ❁

وعرف انك من همه وانك في نصره ترفل

من همه اي من اراده يقول عرف الله الناس بتقويض الخيمة انه لم يخذلك ولم يسلمك بل يعني بك ويريد ارشادك وانك تمشي في نصر دينه فجعل قلع الخيمة سببا للمسير وعلامة على انه حان لك الارتحال ويقال رفل يرفل اذا سحب ذيله في المشي

فما العاندون وما اثلوا وما الحاسدون وما قولوا

هذا استفهام تحقير وتصغير و لذلك استفهم بلفظ ما يقول هؤلاء الاعداء الذين يميلون عن الصدق الى الكذب والحاسدون ما هم وما قولهم اي تاثير لعداوتهم وحسدهم فيك ولما يلفقونه من الاقوال ويضربون لك من الفال بالنحوسة عند تقوض الخيمة وما اثلوا معناه ما اصلوا من الكلام وجعلوه اصلا لكذبهم ويقال قولتني ما لم اقل اي نسبته الي ومعناه انهم يخلقون اقوالا كاذبة ويفشونها فيما بين الناس قال ابن جني قولوا اي كثروا القول وخلصوا فيه ❁

العاندون الاعداء والواحد عاند واصله من المغالبة عند الجرح اذا غلب دمه ولم ينقطع سيلانه واثلوا اصلوا من التطير لسقوط الخيمة وما في قوله فما العاندون وما الحاسدون للاستفهام ومعناه الانكار والاستحقار وفي قوله ما اثلوا وما قولوا بمعنى الذي يقول ما قدر الاعداء وما اصلوه من الاراجيف والاقوال وما قدر الحاسدون وما تقولوا من الاكاذيب انتهى معربي

هم

١٧٤

هم يطلبون فمن ادركوا وهم يكذبون فمن يقبل

هم يطلبون رتبتك فمن الذين ادركوا شيئا منهم ووجه آخر هم يطلبون بكيدهم فمن الذين ادركوه حتى يطمعوا فيك ❁

وهم يتمنون ما يشتهون ومن دونه جدك المقبل

يتمنون ان يغلبوك او يهلكوك ولكن اقبالك وسعادة جدك يحول دونهم ودون ما

وملمومة زرد ثوبها ولكنه بالقنا مخمل

عطف الملمومة على المجرور به كتيبة مجموعة فيها الحلق والدروع ثيابها والزرد حلق الدرع وجعل كالمخمل لذلك الثوب وهو ما يتدلى من الثياب المخملة والمعنى ان جيشك ❁ يمنعهم عن الوصول الى ما يشتهون ❁

يفاجي جيشا بها حينه وينذر جيشا بها القسطل

يفاجي الحين بهذه الملمومة جيشا تقصده وغبارها ينذر جيشا آخر والمعنى انه يسري اليه تارة ليلا فيباكر جيشا لم يشعر وابها فيهلكهم وتارة يسير نهارا فيثير قسطلا ينذر ❁ جيشا يرونه ذلك الغبار فيهربون ❁

جعلتك بالقلب لي عدة لانك باليد لا تجعل

جعلتك عدة لي بقلبي وعزمي اي اعتمدت فيك انك عدة لي فيما احتاج اليه لانك لست من العدد التي تعد باليد كالسيوف اي لا يتصرف فيك الجوارح وانما تنال بالفكر والاعتقاد

لقد رفع الله من دولة لها منك يا سيفها منصل

يقول دولة انت سيفها مرفوعة هي يرفع الله اياها اذ جعلك سيفها يعني دولة الخليفة

فان طبعت قبلك المرهفات فانك من قبلها المقصل

المرهفات السيوف التي ارهفت اي ترقق حدها والمقصل القاطع قال ابن جني معنى البيت انك لا فراط قطعك وظهوره على قطع جميع السيوف كانك انت اول ما قطع اذ لم ير قبلك مثلك هذا كلامه وقال غيره يريد ان قطع اسيافك وكل قطعك ما قطع وكلا القولين ضعيف ليس بوجيه والمعنى الذي اراده المتنبي ان السيوف وان سبقتك بان طبعت قبلك فانك سبقتها بالقطع لانك تقطع برأيك وعقلك وحكمك ❁ ما لا تقطعه السيوف ❁

وان جاد قبلك قوم مضوا فانك في الكرم الاول

يقول ان كان الكرام الاولون جادوا قبلك فانك زدت عليهم وابدعت بالكرم ما ❁ سبقتهم اليه فكنت اولا في الكرم ❁

وكيف تقصر عن غاية وامك من ليثها مشبل

يقول كيف تقع دون غاية تطلبها وامك مشبل بك فمن عبارة عن الام وهو خبر الابتدا وما بعده صلة له والمشبل على هذا هو الليث وهو الاب وروي ان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)